

حكم الكذب لإصلاح ذات البين

عبدالمحسن الزامل

يقول السائل هل يجوز الكذب لإصلاح ذات البين أو لحقن الدماء وهل يصح قول كذبة بيضاء الكذب يجوز لإصلاحات البين وهذا ثبت في الحديث الصحيحين أنه عليه الصلاة والسلام قال ليس الكذاب الذي يقول خيرا أو ينوي خيرا في حديث سالم ابن - [00:00:00](#) ساعدوا كذلك في حديث أم كلثوم أيضا. وفي عند مسلم ولم أره يرخص في شيء من الكذب إلا في حديث الرجل وامرأته والمرأة وكذلك الإصلاح بين الناس والكذب في الحرب. إذا الكذب لإصلاح ذات البين هذا - [00:00:16](#) مما دلت عليه السنة لما فيه من حقن الدماء ولما فيه من تقارب القلوب والمصالح العظيمة والمترتبة على ذلك وهناك أنواع من الكذب في بعض المسائل اختلف العلماء هل يجوز يجوز أو لا يجوز؟ لكن في هذه المسائل جاء الحديث نصا - [00:00:36](#) فيها أما قول كذبة بيضاء الكذب ليس فيه أبيض وأسود وله ألوان الكذب لا يجوز الأصل. الكذب كله لا يجوز وهذا في الحقيقة من تسمية أه الشيء بغير حقيقته. وهذا أه يعني من باب - [00:00:59](#) تدريج الباطل. ومثل ما يقع من كثير من الناس تسمية الأشياء بغير مسمياته والعبرة بالحقيقة. العبرة في الحقيقة كما يسمون الخمر بأسماء أخرى. مشروبات روحية ونحو ذلك. كما قال عليه الصلاة والسلام في حديث أبي مالك الأشعري. عند أبي داود - [00:01:19](#) ليس ربوة وكذلك عند أبي داود وابن ماجه أنه عليه الصلاة والسلام قال ليس شرب أناس من امتي الخمر يسمونها بغير اسمها يسمونها بغير اسمها. فهذه أشياء واقعة التلبيس والتزوير بالمسميات - [00:01:38](#) التي ظاهرها حق وهي باطل فيسمون الباطل آآ بكلمات آآ يعني تدرجه كما أنهم يشنعون هنا الحق بعبارات أه حتى تكرهوا النفوس كما يقع لأهل البدعة في وصف أهل السنة حينما يصفونهم بالفاظ حتى - [00:01:58](#) تستوحش القلوب النفوس وكذلك أيضا يعبدون إلى تسمية الأمور المحرمة والتي فيها فساد وشر بتسميات باطلة كما يعني يدعونا إلى الشر والفساد والسفور والاختلاط ونحو ذلك من المحرمة هو أه سائر ما يروج له المفسدون - [00:02:18](#) ويتبعهم أناس عن سنية أو عن حزن أو عن جهل فيسمون هذه الأسباب هذه الأشياء الباطلة بأسماء تروق للنفوس كالحرية والتمدن ونحو ذلك. كل هذا واقع كل هذا واقع. الواجب الحذر والتحذير - [00:02:45](#) من هذه الأشياء وأه ومن هذا الجنس أه قول كذبة بيضاء ونحو ذلك. فالكذب كله محرم ولا يجوز إلا ما استثني كما أشرع استثنى أشياء مما حرّمها في باب الربا والحرير والذهب - [00:03:05](#)